Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وداع

٦/٢/ ١٩٥٤

اودعك يا غرناطة لا كما ودّعك عبدالله الصغير

اودّعك لا بالدموع. . فقد سكب العرب عليك الكثير من الدموع بل بهذا الحس الذي أريد أن يوقظ كل عربي لنسترجع مجد الأجداد ، بل ليكون لنا من وراء ذلك عظة للاحتفاظ بالتراث الباقي مما تركه الأجداد . .

تركت غرناطة هذا الصباح وهي شبه مغفية ، تغمرها الثلوج التي احالتها عروسا مزهوة بثيابها البيضاء ..

تركت غرناطة فتركت قلبي عندهـا — عند فتاتها اللعوب ، عند أجمل الاندلسيات على الأطلاق، عند زينة الفتيات والمخدرات - اريد عند « جنة العريف» وقصورها الشامخات، عند قصر الحمراء ، هذا الصرح الممرّد الذي لعبت في تكوينه الأيدي والاذواق والعقول ..

إن الزائر لا يشبع من التحديق في تزاويقه ، ولا في زخارفـه ، ولا في نقوشه ، ولا في تلاوينه ولا في قاعاته وابهائه ومقصوراته وحدائقه واحواضه

حيثما التفت الانسان يحسّ بالجمال ، يلمس ترف الفن ، يدهش بما وصل اليه الذوق العربي ـ الذوق خلق اعاجيب هذه الفنون.